مطبوعات شرقية جديدة

L. A. Waddell: The Makers of Civilisation in Race and History. *(in. 8°, LVI-646 pp., 35 planches, 5 cartes, 168 fig. London, Luzac a. C°, 1929. 28 sh. net.*

صنّاع المدنيّة في العنصر والتاريخ

نشكر للسادة لوزاك وشركاه هذا المجلد الضخم ، الفريد في نوعه ، الذي اظهروه باجل ما يمكن من الطبع والتنسيق فاستحقوا التهنئة .

ان المؤلف استاذ اللغة التبتيّة في جامعة لندن ، وقد اهتمّ كثيرًا في السنين الاخيرة بالشؤون الخاصة باصل المدنيّات ، ونشر عدة ابحاث احدثت استغرابًا شاملًا في محيط الاختصاصيين . وكان ان حدث مؤخرًا أمر اعاد لهمة المؤلف ولمخيلته نهضتها السابقة ، الا وهو الحفر في وادي الهندوس ، في محلتي مُهنجو دارو وهراپا ، الذي كشف آثار مدنيّة عريقة في القدم لم يفكر بها احد حتى اليوم . وبين تلك الآثار اختام عليها علامات كتابية ، شُبهت حالًا بالخط السومري القديم . فسار المؤلف مستندًا الى هذا الشبه السطحي ، فجعل للعلامات الجديدة قيمة العلامات السومرية ، حتى انه ادّعى حلّ جميع النصوص الموجودة على الاختام ، ذاكرًا انه اكتشف سلالة اقدم ملوك الهند منذ الالف الرابع قبل المسيح ! ثم بعد ان قابل هذه الاسماء باسماء مشهوري المدنيات القديمة في ما بين النهرين ، وآسية الصغرى ، ومصر ، توصّل ، في زعمه ، الى الوقوف على علاقات تاريخية وعنصرية ولغوية بين جميع هذه البلدان ، والى وضع مقابلات توقيتية مكنته من القول ان العالم السومري والعالم الهندي القديم يتحدّران من عنصر واحد ، وكذلك العالم المصري الخ ... حتى ان حتوري نفسه يصبح آري الاصل ، وكذا القول عن الفنيقيين ! فتكون النتيجة ان اعمال المؤرخين حتى اليوم كانت كلها ضلالًا في ضلال ، وانه من الضروري تغيير نتائجهم كلها . فلم يظهر الساميون في التاريخ الا مؤخرًا ، وكل الشعوب الاوربية

متحدّرة عن الشومريين والفنيقيين. اما الابجدية الفنيقية فهي متفرّعة عن ابجدية هذه الاختام الهندية.

هذا ملخص نظرية المؤلف. اما تفصيل تلك الغرائب التي اسهد جفنه في سبيلها فاتنا نحيل المطالع الى الكتاب نفسه فيقف عليها، ويرى انه يمكننا ان نشبّه هذه الطريقة، في بعض نقاطها، بطريقة الكاهن الفرنسوي پوريار (Pourrière) الذي «اكتشف» منذ عشرين سنة تقريباً ان تشتّت سبط دان كان اصلاً لجميع الديانات الوثنية؛ ويمكننا ان نشبهها ايضاً بطريقة كتاب تخادور (Cejador) في اللغة والمدنية الايبرية الذي تكلمنا عنه مؤخراً.

(العدد الماضي من «المشرق» ص ٤٧٣) س.ر.

Massignon (L.) : Recueil de textes inédits concernant l'histoire de la mystique en pays d'Islam. [*Collect. de textes inédits relatifs à la mystique musulmane, t. I*] *in*-8°, 259 *pp. Prix :* 125 *fr. Paris, Geuthner*, 1929.

مجموعة نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ الصوفية في بلاد الاسلام

ينشر السيد ماسينيون، في هذه المجموعة، كلّ النصوص العربية والفارسية والتركية التي استقاها وترجمها لتأليفه النفيس في صوفية الحلّاج. واكثر هذه النصوص مما لم يكن سبق نشره، وقد اضاف اليها المؤلف نصوصاً اخرى تتعلق بمشاهير الصوفيين. فكان من كل ذلك مجموعة اسانيد قيمة تسهّل على الدارس ان يلقي لمحة سريعة شاملة على تاريخ هذه العاطفة الدينية في الاسلام. فيتعرّف الى شخصية كل صوفي بمفرده، بفضل المعلومات المختصرة عن حياته والمركز الذي يحتله في العالم الصوفي وتطوّره، مما يجعل للكتاب قيمة خاصة ونزيد شكر جميع دارسي الاسلام للسيد ماسينيون. ه.ل.

Paul Joüon S. J. : L'Evangile de Notre Seigneur Jésus-Christ, *traduction et commentaire du texte grec.* [*Collect. Verbum Salutis, n° 1*]. *Paris, Beauchesne*, 1930, *in*-16° *XXIV*-620 *pp.*

انجيل سيدنا يسوع المسيح

ان هذه الترجمة الجديدة للاناجيل الاربعة، والحواشي النحوية واللغوية التي

ترافقها ، لهي خير تتمة للشروح الاربعة التي ظهرت قبلاً في المجموعة نفسها « *Verbum Salutis* » من اقلام الآباء هوبي (Huby) ودوران (Durand) وثالنسن (Valensin) . ومع ما هي عليه من التدقيق العلمي الخاص بقسم الباحثين ، نرى انها تفيد الكثيرين من الوعاظ ، والمتأملين ، ومطالعي الاناجيل ، اذ تسهل لهم ان يفهموا ، حقّ الفهم ، ما اراده الكاتب الملهم بتعابيره اليونانية . على حضرة المؤلف الفاضل ميل نوعاً ما عمّا يعتقده الكثيرون من أن لغة الاناجيل اليونانية هي اليونانية الجارية العادية ، وهي يونانية المخطوطات البردية المصرية . اذ انه يستند بوجوب الانتباه الى اللغات السامية من عبرية وارامية في شرح التعابير اليونانية في الانجيل لان كتبة الاناجيل كانوا يتكلمون هاتين اللغتين ويجتهدون في تقليد طرق تعبيرهما باليد ، في كتاباتهم ، على اسلوب الترجمة السبعينية . ومهما يكن من قابلية هذه الآراء للمناظرة ، فان الكتاب مفيد للكثير من القراء.

ب . م .

Preussische Staatsbibliothek. Katalog der Handbibliothek der orientalischen Abteilung. *XIII-573 pp. gr.* 8°, *Leipzig*, *Harrassowitz*, 1929.

المكتبة البروسية الوطنية : فهرس المكتبة اليدوية في القسم الشرقي

ان مكتبة برلين من اجمع المكاتب للتآليف المتعلقة بالشرق واموره . الا ان في نظامها نقصاً يسوء جميع من يقصدونها للدرس ، وهو انها تُعير مجلداتها مما ينتج عنه ان المشتغلين كثيراً ما لا يجدون الكتاب المطلوب . فلكي يُتلافى هذا النقص العائق طبعاً بكل مكتبة تُعير كتبها ، رأت ادارتها ، في ما خصّ القسم الشرقي ، ان تختار عدداً من المؤلفات تمنع خروجها من المكتبة ، فتضعها في ردهة خاصة يمكن لجميع الراغبين ان يدخلوها ، ويطلعوا دائماً على ما فيها من الكتب . وقد بلغ الموجود في هذه الردهة الشرقية ، حتى كانون الاول ١٩٢٨ ، ٤٣٠٠ مؤلف ، في ٧٢٠٠ مجلد . وقد أُضيف في آخر الفهرس الذي نصفه عدد المؤلفات التي وصلت المكتبة ، أوان طبعه ، وهي قليلة.

اما فروع هذه المجلدات فهي : لغات وآداب آسية وافريقية ، وتاريخ

ومدنيات آسية وافريقية الشالية ، ثم آداب وتاريخ اليهود بعد عهد التوراة.

واما الفهرس فيحتوي : ١ً على مبادئ عمومية ثم بعض الابحاث في تاريخ الكتابة والطباعة ، وتاريخ الآداب ، ومآخذ الكتب والترجمات ، وتاريخ علم الاستشراق: ٢ً على فهارس المطبوعات والمخطوطات في مكاتب اوربة والشرق ، مع تاريخ المكاتب . ٣ً على ذكر المؤلفات في اللغات الشرقية وآدابها ، حسب التقسيم الجغرافي . ٤ً على المؤلفات في التاريخ ، والجغرافية ، وعلم الجنس ، والديانات الوطنية الخاصة . ٥ً على المؤلفات في الديانات العامة وهي : البوذية ، والمانوية ، والاسلام ، واليهودية ، والمسيحية الشرقية .

هذا وان مؤلف الكتاب الدكتور گوتشالك (Gottschalk) ، وهو مستشار المكتبة (*Bibliothekrat*) ، بذل كل جهده في الحصول على ما يفيد من الكتب ، معتبراً في ذلك سعة الرقعة ، وحاجات الدارسين العادية وما شاكل ، فتوفق ، وان لم تكن المؤلفات تامة في الاقسام . على ان القسمين الاولين غنيان بالكثير من المواد مما يدفعنا الى الامل أن المكتبة الوطنية في بيروت تطلب الفهرس الذي نصفه لتطّلع على ما ينقصها من المؤلفات . اما مكتبتنا الشرقية ، في كلية القديس يوسف ، فانها ، كمكتبة للعمل والدرس ، تعادل تقريباً مكتبة برلين ، بل تفوقها في بعض نقاط .

س. ر.

Dr Kaufmann Kohler:The origins of Synagogue and Church,*edited with a biographical Essay by* A. G. Enelow. *New-York, the Macmillan C°*, 1929. *XL-300 pp. in-16, Prix, 3 dollars.*

اصول الكنيس والكنيسة

كان مؤلف هذا الكتاب من اشهر ممثلي النزعة الاصلاحية (*réformiste*) عند الاسرائيليين . وقد توفي في كانون الثاني ١٩٢٦ عن ثمانين سنة ، تاركاً هذا المجلد مخطوطاً . فاهتم به السيد انلو وطبعه بعد ان قدّم عليه ترجمة المؤلف . والكتاب يشمل قسمين مختلفين طولاً ، يختص الاول ، وهو الاطول ، باصول الكنيس اليهودي منذ الرجوع من بابل الى المسيح ، والثاني يختص باصول الكنيسة . ويستند المؤلف في كل اقواله ، ولاسيما في هذا القسم ،

الى مواقف النقد الكتابي الاكثر تطرّفاً ، فيولي اهمية متجاوزة الحدّ لاحد اناجيل الزور المعروف « بانجيل اليهود » . فيخرج تاريخ القرون الاخيرة قبل المسيح ، وتاريخ المسيح نفسه ، وتاريخ الكنيسة في اول ايامها ، وقد اصطبغت بآراء المؤلف الخاصة مع بعض الميل الى المسيحية يدفعه الى ان يناشد الكنيس والكنيسة بان يتحدا في رأي او مبدأ مشترك لا يكون فيه شأن يُذكر للعبادات الطقسية ولا للعقائد . وعلى الجملة فليس الكتاب بالتأليف العلمي المحض ، ولا بالعمل المبتكر . ان هو الّا مراجعة افكار التاهل المعروفة المبتذلة العزيزة على المؤلف وشيعته ، وعلى البروتستانت ايضاً . ب . م .

Baedekers Dalmatien und die Adria, 1929. [*Westliches Südslavien, Budapest, Istrien, Albanien, Korfu*] 322 *pp.*, 37 *cartes et* 34 *plans. Leipzig, Karl Baedeker.* 12ᴹ, 50

دليل دلماسية وادرية

ان البلدان المذكورة في هذا الدليل تطوّرت حدودها تطوّراً عظيماً بعد الحرب الكونية مما دفع الناشر الى اظهار المعلومات عنها بمظهر جديد ، فضلاً عن حاجة السيّاح الى ذلك وعددهم يتكاثر في قصدهم تلك الانحاء . والخلاصة ان دليل بيدكر الجديد يقوم بهذه المهمّة حقّ القيام بما فيه من الخرائط والرسوم والافادات ، فهو كالدليل العامّ للبحر الادرياتيكي وشاطئه الشرقي . ج . ل .

Epistolae et logistorici, *in form einer nicht periodischen Zeitschrift gegr. in Jahre* 1926 *von* Prof. Dr. Vasili Sinaisky.

Nos 2-5 : Von Adam bis zu Jesu Christo, 72 *pp. in*-8°

Nos 6-7 : Ueber das Zehnmonatliche Jahr und die chronologische Methode, 28 *pp.* — *Riga* (*Lettonie*), 1927

١ – من آدم الى المسيح

٢ – في السنة ذات العشرة اشهر والطريقة التوقيتية

تظهر سلسلة هذه المنشورات باللغة الالمانية وغايتها الوحيدة ان تبسط نظريات السيد ڤاسيلي سينيسكي ، محرّرها الوحيد ، في مسألة التوقيت في العصور القديمة . وهو يزعم انه يبرهن عن ان السنة عند الرومانيين وغيرهم من

الشعوب القديمة كانت ، طيلة قرون عديدة ، مؤلفةً من عشرة اشهر ، او ٣٠٠ يوم على التقريب ، وذلك استناداً الى اشارة ذكرها النحوي سنوريتوس (في القرن الخامس بعد المسيح) والى غيرها من الاشارات . فكان من شأن هذا الاكتشاف ، اذا ما استعمل بشيء من المهارة ، ان يساعده في استنتاجاته فيعرض للمشكلات العديدة الصعبة التي يراها الدارسون في التوقيت القديم من روماني ويهودي ومصري وأشوري ، شروحاً مبتكرة جديدة ، وان لم تكن كافية . على انه بعيد من ان يبرهن حقيقة وجود هذا الحساب عند الاقدمين ، وابعد من ان يدلّ على استعماله طول تلك المدة عند اولئك الشعوب جميعهم . وان ما يأخذ به من الاستنتاجات اللغوية الغير الراهنة ، ومن الاشارات الغامضة ، لا يكفي في البرهان عن هذا الزعم

ب . م .

A treatise on The Canon of Medecine of Avicenna by O. Cameron Gruner, M. D. *London : Luzac and C°*

قانون ابن سينا .

هذا اول كتاب يتاح فيه للقارئ الانكليزي ان يتناول مباشرة بنظرة عامة الحالة التي كانت عليها المعارف ، منذ الف سنة ، في طبيعة البدن الانساني وفي الامراض والمعالجات ، طبقاً لتعليم الحكيم الكبير الذائع الصيت في الخافقين ، ابن سينا (٩٨٠–١٠٣٧ م) كتب « القانون » زهاء خمسين عاماً قبل فتح النرمان لبلاد بريطانية ، وما زال كتابه في يومنا مرجعاً تستوحي منه بعض الاراء والافكار التي لا يأباها العلم العصري في تفسير الحوادث الطبيعية على العموم ، وفي معالجة بعض المشاكل الخصوصية المطروحة على بساط البحث والتي لم تحلّ عقدها بعد . ومما يزيد هذا الكتاب رونقاً في اعين القراء انه لا يزال بين ايدي الاطباء الشرقيين مرجعاً يعوّلون عليه في تطبيبهم . وليس قانون ابن سينا كتاب طب فحسب بل هو ايضاً كتاب جامع لمباحث فلسفية كثيرة الفوائد ، لما فيها من النظرات العالية ولما لها من العلاقات مع فلسفة القديس توما الأكويني والفلسفة المدرسية الحديثة ، فضلاً عن طلاوة عبارتها وحسن انشائها . وطبعة الكتاب ممتازة بورقها الصقيل وحروفها الجميلة وصورها وفهارسها المتقنة .

ف . ت

الفرائد العلمية

تأليف الارشيندريت بولس ابراهيم صليبا

المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٣٠ ق ١٢ ، ص ١٠١ ، ٤٠ غ سودي

هي منتخبات شعرية ونثرية نشرت اكثرها سابقاً في المجلات . جمعها المؤلف في كتاب واحد حفظاً لها من الضياع. ه . ل .

الروضة الطبية ، لعبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع

عني بتصحيحها والتعليق عليها الاب بولس سباط

سنة ١٩٢٧ ، المطبعة الرحمانية ، بمصر (ص ٧٣ ، ق ٨)

عنوان الكتاب يوهم بعلم الطب ، اما حقيقته فهو مؤلف موجز بالفلسفة وعلى الخصوص بعلم الانسان والنفس ف . ت .

الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا

تولى جمعها ، وضبط قراءتها ، ووضع فهارسها ، الدكتور اسد رستم

المجلد الاول : الاوراق السياسية ، ١٢٤٧ هـ ؛ المطبعة الاميركية ببيروت ١٩٣٠

بلغ قراءنا (المشرق ٢٦ [١٩٢٨] : ٤٣٧—٤٤٠) ان الدكتور اسد رستم عزم على نشر كل الوثائق الاصلية المتعلقة بحروب ابراهيم باشا في سورية . وها هوذا المجلد الاول من مجموعته ، وفيه الاوراق السياسية مرتبة طبقاً لزمان ظهورها من ١٢ حزيران ١٨٣١ الى ٣١ ايار سنة ١٨٣٢ . وهي نشرة بديعة في ١٣٩ صفحة من الورق الجميل من القطع المثمن الكبير ، راعى فيها صاحبها جميع حقوق النشر الحديث ، فاصبحت مثالاً وقدوةً لكل من شمر في الشرق بالدعوة الى نشر المخطوطات . لكل وثيقة منها توطئة قصيرة تدلّ على مؤلفها وتاريخها ، وعلى حجمها ، ونوع ورقها ، ان كانت لم تنشر بعد.

وتلو التوطئة ، نصّ الوثيقة بحرفه ، من غير زيادة ولا نقصان ، على اغلاطه وعباراته العامية حيث وقعت . وقد يعسر على القارئ ان يتصوّر ما اقتضته تلك المجموعة من الاسفار والنفقات ، فضلاً عن مشقات المؤلف ومتاعبه

بعرض الآثار المذكورة بالرغم ممن يطرحونها مأكلاً للسدود ولا يبأون بما يعود فيها من المنافع على المؤرخين في الغد. فرحباً بالكتاب ، وان شاء الله سوف تتلوه سائر المجلدات بالقريب العاجل ه : ل.

دليل بكفيا

نشرته لجنة الاصطياف في بكفيا ، لبنان
مطبعة العلم ، بيت شباب ، ١٩٣٠ ، ١٢٨ ص . صغيرة

لقد اجتمعت في هذا الكتيب الصغير أشهر اقلام البكفاويين من السودا ، الى الجميل ، الى المنذر ، الى سواهم متسابقين في الاشادة بذكر وطنهم ومناخه الممتاز ، ومائه العذب البارد ، ومناظره البهجة ، واهله الكرام ، يزين كل ذلك عدة صور جميلة ولكن لم تظهر كلها واضحة في الطبع . على اننا لا نأسف الّا لامر واحد وهو ظهور هذا الدليل متأخراً نحو الشهر او اكثر ه . ل

شعراء النصرانية بعد الاسلام

القسم الرابع : شعراء القرون المتأخرة مباشرة بالقرن الرابع عشر
تأليف الاب لويس شيخو اليسوعي
المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١١٨ ص . متوسطة

هو الكتاب الذي طالما انتظره دارسو الادب العربي بعد ان اطلعوا على اقسامه الثلاثة الاولى . كان المرحوم الاب شيخو قد نشره في مجلة المشرق سنة ١٩٢٧ ، وانهاه تُبيل وفاته ، وقد جمع فيه ترجمة وآثار نحو الثلاثين من ادباء النصارى الذين نظموا الشعر والزجل في عصر الانحطاط ، من القرن الرابع عشر الى اواخر الثامن عشر ، فاتم به تلك السلسلة الطويلة التي بدأ بها سنة ١٨٩٠ . وان اشهر من يذكرهم المطران جرمانوس فرحات والخوري نقولا الصايغ ، اما الباقون ، وان بدا شعرهم ضعيفاً ركيكاً ، فيفيد ذكرهم لدرس انحطاط الادب في تلك العصور المظلمة ، وللدلالة على ان الروح الشعرية العربية ، ما فتئت حية في صدور النصارى طول تلك المدة . وعليه فسيكون شكر مؤرخي الادب جزيلاً للاب المرحوم . ف ١٠ ب

تاريخ الآداب العربية في الربع الاول من القرن العشرين

تأليف الاب لويس شيخو اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت — ٣٠٨ ص . متوسطة

وهذا ايضاً من آخر آثار ذاك العامل النشيط ، بل هو آخرها ، لانه انهى صفحاته الاخيرة قبل وفاته بايام قليلة . فلم يكن على المطبعة الّا ان تمدّ فهارسه وتطبعه . وان الذين اطّلعوا على مجلّدي الفقيد في تاريخ آدابنا في القرن التاسع عشر ، يقدرون معلوماته الكثيرة عن حياة الكتاب والشعراء واسماء كتبهم ومكان طبعها ، وعدد مخطوطاتهم ومحلات وجودها ، ونظراته الشاملة في تطوّر الادب العصري ، فيتلقّون بشوق وارتياح هذا المجلّد الجديد الذي يبسط امامهم حركة آدابنا في الربع الاول من القرن الحالي ، والمؤلف يقسمه الى ثلاثة اقسام يدرس في الاول حالة الادب من فجر القرن حتى السنة ١٩٠٨ ، وفي الثاني تطوّر الادب من السنة ١٩٠٨ الى منتهى الحرب الكونية سنة ١٩١٨ ، ويتبسّط في القسم الثالث في درس المظاهر الادبية من السنة ١٩١٨ حتى السنة ١٩٢٦ ، ذاكراً في الكتاب كله نحو الالف شاعر وكاتب ومؤلف ومعرّب من مستشرقين وشرقيين على اختلاف اديانهم وبلادهم ونزعاتهم . مما يفتح امام المؤرخين باباً واسعاً للبحث والتنقيب . والبناء على هذه الاسس التي وضعها الاب الفاضل واسعة متينة ف. ا. ب.

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ ايار — ١٥ حزيران

اسست الممالك الاسلامية في الشرق تشريعها على القواعد الدينية ، وخوّلت الاقليات المذهبية حقّ تطبيق مبادئ دينها وآدابها في احكامها الشخصية . فلم يتساوَ بذلك المسلم وغير المسلم امام الشرع ؛ لكن الجميع قضوا زمانهم في ظل ذلك النظام منذ قرون عدة . وهو نظام الطائفية . ولم تزل الطائفية اساساً